

إياكم والكذب | الدرس 90 | #كونوا_ربانين | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام اشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

خرج الامام مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما كان خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الكذب وكان اذا اطلع على احد من اصحابه على شيء منه ما كلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يراه قد احدث - 00:00:28
توبه ما فيش خلق ابغض الى النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب لان ابرز من كان يتميز بالكذب هم المنافقون في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم. آية المنافق ثلاث ومن بينها انه اذا - 00:00:51

كذب من اجل ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لو في يوم من الايام رأى ان في حد من الصحابة في لحظة من اللحظات كذب
كذبة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه - 00:01:08

بل يقاطعه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكلمه الا اذا استشعر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد احدث توبة النبي اذا استشعر هو
فعلا تاب من هذه الكذبة يرجع النبي مرة ثانية ليتكلم مع هذا الانسان او يتحدث مع هذا الانسان - 00:01:24
ده ان دل فانما يدل قد ايه النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص انه يبني امة صادقة في اقوالها صادقة في افعالها مش امة كذابة
وللأسف اصبح الكذب النهاردة على السنة كثير من الناس. حتى الملتزمين للدقة. او بعض الملتزمين اللي تلاقيه
في بعض الاوقات يكذب - 00:01:43

ولما تيجي تزنقه كده في خانة اليك وتحرجه يقول لك لا اصل انا كنت بعرض في الكلام. خطأ ليس هذا ابدا من سمت المسلم. ابدا
المسلم بص اسمها مني كويس جدا. وانا دايما بحب اركز على كلمات كده علشان تتغزز جوة - 00:02:05

المسلم يذبح ولا يكذب المسلم يذبح ولا يكذب لانه يعلم يقينا وان العبد ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله ايه بس كل
انسان منا يا اخواني مكتوب في السماء له اسم معين - 00:02:23

فيه واحد ما شاء الله مكتوب عند رينا متصدق. فيه واحد مكتوب عند رينا سبحانه وتعالى قوام الليل. فيه واحد مكتوب عند رينا
صوم. فيه واحد والعياذ بالله مكتوب ورينا كذاب - 00:02:47

النبي لما صعد في الجنة وسمع صوت خشخشة نعل فقال من هذا يا جبريل؟ قال هذا بلال المؤذن معروف باليه بالاذان ده عمله
المعروف في السماء كده فعلى شان كده انا باكديا المسلمين ليس من خصاله ابدا الكذب. وللأسف - 00:02:59

زي ما قلت لكم صور الكذب كثيرة جدا متنوعة وللأسف كثير منا بيقع فيها عمدا او بغير عمد تعالوا مع بعض سريعا ناخذ بعض من
صور الكذب حتى نتجنبه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكذب مع الفجور - 00:03:19

وهما في النار. تخيل واحد والعياذ بالله ليل نهار في ارتكاب فواحش فواحش ده انسان فاجر يحشر معه الكذاب. اللاتين ماشيين مع
بعض عشان اقول لك خد بالك من الكلام ده. المسألة مش سهلة ولا بسيطة - 00:03:37

اللي عايز اوضح لك مسألة مهمة جدا. قبل ما اذكر سور الكذب تعالوا بس مع الحديثين دول نقف وقفه كده. قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان تاجر الصادق الامين - 00:03:56

ده كان صادق جدا لا يكذب ما يكذبش ابدا على الناس. رغم ان التجارة اغلبها او كثير منها يعتمد اصحابها على الكذب الا من رحم
ربى عز وجل فالنبي بيقول لما يكون عندنا تاجر صادق ان التاجر الصادق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين باليه -

تكون صادق ما يكذب الجهة الثانية قال صلى الله عليه وسلم لما خرج ذات يوم الى السوق فقال ان التجار هم الفجار التجار قالوا له يا رسول الله اليس قد احل الله البيع وحرم الربا؟ ليه نكون يوم القيمة فجار، في رواية ان التجار يبعثون يوم القيمة -

فقالوا يا رسول الله اليس قد احل الله البيع وحرم الربا؟ قال ولكنهم يتكلمون فيكذبون الا من رحم الله طبعا الا من رحم الله طبعا.
النبي يقول انهم بيتكلموا فيكذبوا. الا ما رحم ربى عزوجل -

فتخيل الان واحد النبي بيقول مع النبئين والصديقين والشهداء والصالحين واحد النبي بيقول يبعث يوم القيمة مع الفجار. شف
البون الشاسع ان الاولاني كان صادق الاولاني كان صادق. اوعاك والكذب -

اوعاك والكذب. صور الكذب كثيرة جدا. منها والكلام طبعا اذا هبدأ طبعا بالنساء. منها كذب النساء على الاولاد هذكر لكم موقف حدث
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. واوضح لك قد ايه فعلوا الامر ده منتشر جدا عند النساء. واحنا بنقول هذا الكلام علشان نتعلم.
احنا -

هنتعلم كلنا مع بعض. احنا المقام الان مقام تعليم دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على امرأة وهي تنادي على ولدها تعال
اعطيك وعاملة ايديها كده تعال اعطيك. فنظر النبي اليها وقال وما تعطيه هتدي له ايه؟ قالت تمرة يا رسول الله. ففتحت ايديها كان
فيها تمرة. فقال صلى الله -

عليه وسلم اما انك لو لم تؤته لكتبت عليك كذبة الكلام ده موجود في بيوتنا ازاي كان موجود في ها لو عملت كذا انا هاجيب لك مش
عارف ايه يعمل ما فيش -

وسبحان الله! سبحان الله! جوة البيوت آآ واحد جاي يزور الاب يقول للولد ايه اطلع قل له بابا مش موجود. فيطلع يقول له ايه بابا
بيقول لك ان هو مش موجود -

على الكذب جوة البيت كذب التربية يطلع الولد كذاب يطلع الولد للاسف سيء الخلق والولد يبدأ يكبر تلتصر اربعتاشر خمستاشر سنة
بيجي الاب يشتكي الولد بيكتب كتير الولد مش عارف بيعمل ايه. انت اللي ربته من البداية على الكذب مش انت -

00:06:42
هو. انت اللي ربته من البداية على الكذب. ربى الولد على الصدق اذا في يوم من الايام كذبت قدام الولد احدث توبة الولد يراها
احدث توبة الولد يشوفها. علشان الولد يرى في ايه انه يعظم الصدق. ويختلف جدا من الكذب -

هذه واحدة. الصورة الثانية من صور الكذب ومن الصور المنتشرة جدا تعال كل. لا والله انا شبعان والله العزيم انت الجوع مات في
وشك تعال كل ها شبعان الحمد لله الحمد لله. لا -

جعان انزل كل. ما تقولش لا. ليه جلس النبي ذات يوم على طعامه في بيته فجاءت اسماء بنت ابي بكر فرأى النبي في وجهها الجوع
فقال يا اسماء تعالى كلي. قالت لا يا رسول الله والله لست بجعنة. انا شبعانة الحمد لله -

فقال يا اسماء تعالى فكلي لا تجمعي بين الجوع والكذب صلى الله عليه وسلم. ما تجمعيش من جوعه كسب. انا عارف ان انت جعنة.
تعالي كلي واحد يقول لك كل وانت مش جعنان. انا مش جعنان الحمد لله. طب انت جعنان -

خلاص ما تكذب. كل وتنتهي المسألة على ذلك الصورة الثالثة من صور الكذب ربنا يا رب يعافينا واياكم. هو الكذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابعث رسالة على الواتس. الرسالة التي مش عارف ايه. وحصل ايه والحكاية. ابعث الواتس آآ رسول الله وحواره
مع الشيطان. وتبعث ولو ما بعتش -

تعرف الشيطان هو اللي قال لك ما تبعتش وهكذا رسائلة فيها كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة رسالة بتاع الشيخ
احمد الشيخ احمد رسالة طويلة خادم المسجد النبوى. اللي مش واللي مش هيصور الورقة هيكتبلي بمصيبة خلال تلات اربع تيام -

واللي هيصور اتناسير ولا هيجي له وسط كبير جدا كذب على رسول الله ابعث رسالة على الفيس احاديث انشر كل يوم حديث

مكذوبة على رسول الله لا تنشر حديث الا بعد ان تتأكد من صحة الحديث - 00:08:53

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا علي ليس كذب على احدكم. من كذب علي متعمدا ها هل بيتبواً مقعده من النار. فليتبواً مقعده من النار ده كذب - 00:09:10

او عى في يوم من الايام تنشر رسالة على الفيس او على الواتس او على اي برنامج من البرامج الموجودة حاليا الا بعد ان يتتأكد الانسان مننا من صحة هذا الكلام - 00:09:24

واما الكذب بهذه الصورة لا ليس ابدا من هدي المؤمنين. ليس ابدا من هدي الصالحين ولا هدي الربانيين. لان من ابرز ما يميز المؤمن انه صادق لا يكذب ابدا - 00:09:34

صورة رابعة منصور الكذب وهي بقى اعظم من هذه وهي سورة الكذب على الله في حد يكذب على ربنا اه ازاي؟ بس قبل ما اقول لك ازاي انا باقول لك اذا كان الكذب على النبي فليتبواً مقعده من النار. فما بالك بالكذب على الله. كثير من الناس - 00:09:46

منمن تصدر الفتوى في هذا الزمان. مننا يعني مش من لجنة الفتوى مننا النهاردة يتسائل في مسألة تلاقي لسانه قد كده مش منكم من ناس تانيين تلاقي سبحان الله متجرى جدا على الفتوى - 00:10:05

متجرى جدا على الفتوى. لو اتسأل في مسألة طبية يقول لك رح للدكتور الفلاني طب لو بيسأل في مسألة هندسية المهندس الفلاني والمكتب الفلاني؟ طب لو كذا آآ كده بيرد العلم الاصلي - 00:10:25

الا الدين عندنا مشكلة الناس بتتسرع في الفتوى ودي من اخطر صور الكذب على الله. قال الله سبحانه وتعالى ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب؟ ها؟ هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - 00:10:38

فمن الافتراء بنتائج الكذب الكبير من الناس بيقع فيه هو انه بيتكلم في الفتوى بغير علم. المؤمن والله مش بتاعتي اسأل الشیخ فلان نتف فيه انما كذب في الفتوى لا مش بتاعة المؤمنين ابدا. لان المؤمن عالم يقينا ان ما ينفعش بيتكلم بكلمة الا يعني - 00:10:59

عارف ما هو عارف كويس جدا انه هيتسائل عن هذه الكلمة. بين يدي الله سبحانه وتعالى. يا اخوانى يا احبابى من اعظم انواع الكذب اللي ايضا بتنتشر بين الناس والعياذ بالله وتعتبر ايضا من الكذب خلف الوعود - 00:11:20

وتضييع المواقف بتاتعة الناس.انا جاي لك الساعة عشرة ويروح له الساعة اتناسن انا جاي لك مش عارف الحنة الفلانية وما يروحش ده من الكذب ايضا. ده من الكذب. وكم ترتبط من مفاسد على مواعيد مهدرة وعلى اوقات مهدرة. امة بتضييع باوقات - 00:11:35

لية ليه؟ مع ان لو نظرنا للدين كله احترام الوقت فيه شيء واضح جدا. انا ينفع دلو قتي اصلی الفجر ايه الفخر ما جاش وقته. في وقته المحدد صل. ينفع اطلع زکاة الفطر الان؟ ما ينفعش لما بيجي وقتها ابقى اطلعها. طب ينفع اقف على عرفة - 00:11:51

ما ينفعش له وقته. ديننا بيعلم الانسان ان كل عبادة لها وقتها. علشان الانسان مننا يحفظ المواعيد ويحافظ حقوق الناس ما يكذبس على الناس. قال الله عز وجل واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان ايه؟ ها؟ فنسب الله عز وجل للوعد الصدق. ده دليل - 00:12:11

واضح جدا ان المواعيد ايضا انت بيصدق عليك فيها انك صادق او كذاب. انه كان صادق الوعد يروى ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام واعده رجل في موعد فظل اسماعيل عليه الصلاة والسلام منتظر هذا الرجل ثلاثة ايام. ثلاثة ايام عشان ما يبقاش خلف معه الوعد - 00:12:31

عشان كده ربنا قال عنه انه كان صادق الوعد فمن الصدق ايضا هذه الامور. يعني الكذب حرام بكل وصوره فيه تلات صور اباحها النبي صلى الله عليه وسلم للكذب. الصورة الاولى - 00:12:50

بيبين الرجل وامرأته بين الرجل وامرأته. يقول لها انا بموت فيك. وهو عايز يضرها بالشلوات يوقعها من البلكونة الحالة الثانية في الاصلاح بين الناس انا باصلاح بين اتنين واحمي وقل ده هو كالصفات ونعته. اخد الكلام ده واطلع على الثاني اقول له ده بيقول عليك كلام يا اخي ده انت لو عرفت - 00:13:03

بيقول عليك راجل طيب وراجل مش عارف ايه فهذا من الكذب المحمود اما الامر الثالث فهو الكذب في الحرام فدي تلات احوال اباحها النبي صلى الله عليه وسلم فيها الكذب. ما عدا ذلك لا يجوز نختم بصورة يقع فيها بعض الناس مش منكم من الناس التانيين -

ان انا احلف بالله عز وجل احلف بالله عز وجل لانسان على شيء وهو يبني شيئاً آخر يعني ما تصليش انا كنت في الشغل مسلا فالمندبر يقول لي ها انت رحت المسجد امبارح اقول له والله العزيم انا كنت في المسجد اول امبارح لان امبارح ما كنتتش -

00:13:42

كم من الصور دي بتنتشر والدك ها زاكرت النهاردة ؟ ياه والله انا قعدت على الكتاب ما اقولكش. وانت قعدت على الكتاب اول امبارح مش على امبارح جبت كزا والله انا نزلت وما لقيتش -

00:14:04

وانت اللي نزلت ولا عملت وانت قصدك ان انت نزلت ما لقيتش من قيمة كم يوم يقول لك لأه اصل انا لما حففت كانت نيتها على حاجة تانية. خدوا الحديث ده بعد ما بتصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم -

00:14:19

في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نيتك على نية المستحلف وفي روایة يمينك على ما يصدقك به صاحبك. اليمين لما بتحلف يمين مش على نيتك انت. ده على نية مين -

00:14:30

يمينك على نية المستحلف وفي روایة يمينك على ما يصدقك به صاحبك. يعني ما ينفعش ان في تورية في مسألة الایمان اللهم الا في حالة الضرورة اللي هيموت فيها انسان ونختم بها بهذا الحديث -

00:14:48

سيدنا وائل ابن حجر رضي الله عنه كان في الجاهلية قتل ناس. بعد كده ربنا الاسلام واسلم وراح قعد وسط قبيلة يعبد ربنا سبحانه وتعالى. وهو رايح للنبي صلى الله عليه وسلم مر على -

00:15:04

من الناس اللي قتلهم قبل ذلك وهو معدى كده آآ الناس شدوا افيكم وائل بن حجر قالوا لا ما فيش. اهو لو مسكوه هي عملوا ايه اقتلوه افيكم وائل ابن حجر؟ قالوا لا -

00:15:19

باصين لوايل ابن حجر كده قاموا قايلين ايه ؟ طب فمن هذا؟ ام اقسم رجل؟ قال والله هذا اخي انا فلان الفلاني والله هذا اخي عدى. عدى سيدنا وائل ابن حجر. فمن جوة كده الصحابي اللي حلف وقال والله هذا اخي يعني -

00:15:36

ندم راح بين ايدين النبي صلى الله عليه وسلم ليحدث توبة. ظن وكذب فقال والله يا رسول الله لو لم اقسم لقتلك وقال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انه اخوك يعني اخوك في الايه -

00:15:52

في مسألة التورية في اليمين مسألة التورية في اليمين اذا كان هيترتب عليها ايه ؟ اه. انما النهاردة يصبح الناس بينها وبين بعض التورية في كل حاجة كل حاجة وقبل ما اخليك تقول على حاجة اخليك تقسم انك ما بتوريش -

00:16:11

فيضيع مبدأ الصدق والثقة بين الناس لأن ما ينفعش. يبقى اذا الكذب ليس من هدي المؤمنين ابداً بل هو من هدي المنافقين المؤمن انه صادق. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم الصدق في الاقوال والافعال. صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم -

00:16:29

00:16:48 -